وزارة التعلم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات
الدراسات العليا/ الدكتوراه

التعليم المتمايز

اعداد
أ.د نجلاء عباس

2022ه

1444

م

مفهوم التعليم المتمايز:

تتمحور فكرة التعليم المتمايز حول التعلم الذي يرمي إلى رفع مستويات الطلبة جميعا وليس الذين يواجهون مشكلات في التحصيل فقط
إنه سياسة مدرسية تأخذ في الحسبان خصائص الفرد وخبراته السابقة بهدف زيادة إمكانات وقدراته، وأن النقطة الأساسية في هذه السياسة هي توقعات المدرسين لاتجاهات الطلبة إمكاناتهم وقدراتهم، وإنها سياسة لتقديم بيئة تعليمية ملائمة لجميع الطلبة.

ارتبط التعليم المتمايز بما يلي:

١ - استعمال أساليب تدريس تسمح بتنوع المهمات والنتائج التعليمية.

٢ - إعداد الدروس وتخطيطها على وفق مبادئ التعليم المتمايز.

3-تحديد أساليب التعليم المتمايز على وفق كفايات المدرسين.

4-إن التحدي الذي يواجه المدرس كيف يعلم الطلبة جميعهم ؟ علما بأن كل طالب مختلف عن غيره

إن للطلبة قدرات واهتمامات ودوافع مختلفة، وان تقديم تعليم متمايز لهم يعتمد على ضرورة كل طالب وقدرة المدرس على معرفة استراتيجيات ملائمة لتدريس كل طالب، فليس هناك طريقة واحدة للتدريس وإن كل طالب يأتي إلى المدرسة محملا بخبرات مختلفة
إن التعليم المتمايز يأخذ بنظر الاعتبار خصائص المتعلمين وقدراتهم و مواهبهم وميولهم بطريقة التي يفضلونها في التعلم والوصول إلى نواتج تعلم واحدة وبأساليب وأدوات متنوعة، وبذلك فأنه يختلف عن التعلم العادي بكونه يراعي الفروق الفردية باتباع أساليب وأنشطة وعمليات متنوعة ويمكن بواسطته إيصال الجميع إلى النواتج نفسها.

.

إنه نظام تعليم يقوم على أساس مراعاة ما بين المتعلمين من فروق في تفضيل أساليب التعلم فهو يرمي إلى تحقيق مخرجات تعليم واحدة بإجراءات وعمليات وأدوات مختلفة، فهو يقوم على افتراض وجود تباين بين المتعلمين في معارفهم السابقة ، ميولهم واتجاهاتهم، السمات الشخصية الخلفية الثقافية وأولويات التعلم، القدرات والمواهب والأساليب التي يتعلمون فيها ، وكذلك

مستوى استجابتهم وتفاعلهم في عمليات التعلم. كما إنه يفترض عدم قدرة المعلم على تحقيق المستوى المطلوب من التعلم لجميع الطلبة في آن واحد باستخدام طريقة تدريس واحدة تلاءم جميع المتعلمين.

هذا بالإضافة إلى كون التعليم المتمايز يوفر بيئة تعليمية ملائمة لجميع الطلاب لأنه يقوم على أساس تكيف طرائق التدريس وتنوع الإجراءات والأنشطة بطريقة تمكن كل طالب من بلوغ الهدف بالطريقة والأدوات والإجراءات التي تلائمه

وتأسيس على ما تقدم فإن التعليم المتمايز يهدف:

1- تكيف طرائق التدريس واستخدام أساليب متنوعة تعالج ما بين المتعلمين من اختلافات

2- تصميم الدروس التعليمية على وفق متطلبات أهداف التعلم وما بين المتعلمين من تمايز. الطلاب يتعلمون بها بكفاية عالية

3 -اختبار أساليب تدريس تنال رضا جميع الـطلاب

وخلاصة القول إن التعليم المتمايز يأخذ بعين الاعتبار خصائص المتعلم وخبراته السابقة وخلفيته الثقافية ويرمي إلى رفع كفايات المتعلم وقدراته، ولغرض توضيح فكرة التعليم المتمايز لا بد لنا من معرفة الفرق بينه وبين التعليم العادي ، وبينه وبين التدريس بالذكاءات المتعددة ، وبينه وبين أسلوب مراعاة الفروق الفردية وذلك كما يلي:

الفرق بين التعليم والتمايز والتعليم العادي:

يتبلور الفرق بين التعليم المتمايز والتعليم العادي في:

- 1إن التعليم العادي يسعى إلى تحقيق مخرجات تعلم واحدة بأنشطة تعليمية وإجراءات واحدة تستخدم مع جميع الطلاب ، أما التعليم المتمايز فيسعى إلى تحقيق مخرجات تعلم واحدة ولكن بإجراءات وأنشطة وعمليات متنوعة تختلف وتتنوع تبعا لما بين الطلبة من تمايز وفروق في المعرفة والخبرات والثقافة والقدرات وأسلوب التعلم المفضل والميول والمواهب

٢ - ان تصميم الدرس في التعليم الاعتيادي يكون واحدا بأهداف واحدة واستراتيجية تدريس التعليم المتمايز فإن خطة الدرس تتضمن أهداف واحدة وأسلوب تقديم واحد، أما في واحدة واستراتيجيات تدريس وأنشطة وإجراءات متنوعة

٣ - استراتيجية التدريس في التعليم العادي لا تنال رضا جميع الطلاب أما استراتيجيات التدريس في التعليم المتمايز فتحظى برضا المتعلمين لأنها تستجيب لمتطلبات كل منهم.

الفرق بين التعليم المتمايز والتعلم بالذكاءات المتعددة

إن التدريس بالذكاءات المتعددة يعد شكلا من أشكال التعليم المتمايز او استراتيجية من استراتيجيات التعليم المتمايز، وأن التعليم المتمايز يمكن أن يحقق بغير

الذكاءات المتعددة، كما يحصل عندما تبنى استراتيجية على أساس أنماط التعلم لتلائم السمعين والبصرين واللفظي ن
والكليين والتحليلين مثلا ، أو التعلم التعاوني في مجموعات صغيرة تراعى في اختياره الاختلافات بين المتعلمين وتوزيعهم بين المجموعات على أساس ما بينهم من عوامل تشابه، وتوزيع المهمات على أساس قدرات كل مجموعة وهذا ما نحن في صدده.

الفرق بين التعليم المتمايز والفروق الفردية:

على الرغم مما يبدو من تقارب بين التعليم المتمايز وأسلوب مراعاة الفروق الفردية فإن الفرق بينهما يكمن في أن المعلم عندما يستخدم أسلوب مراعاة الفروق الفردية يقدم المادة بنفس الطريقة لجميع المتعلمين لكنه يقبل مخرجات تعلم مختلفة، بمعنى أنه يراعي قدرات المتعلمين وميولهم ولكنه لا يستطيع تمكين المتعلمين جميعهم من تحقيق النتائج أو المخرجات نفسها في التربية البدنية أما في التعليم المتمايز فإنه يسعى إلى تحقيق المخرجات نفسها لجميع المتعلمين بمهمات وإجراءات مختلفة، أي يعلم الطلبة جميعهم الدرس نفسه ولكن بأساليب وعمليات مختلفة، وهذا يعني إن التعليم المتمايز لايتطلب تغيير مناهج التعليم وإنما تنويع أساليب التعليم أو تنفيذ المناهج

استخدام التعليم المتمايز في التدريس:

ان التعليم المتمايز يمكن أن يستخدم في جميع عمليات التدريس وعناصره كما يلي:

- 1أهداف التدريس
- ٢ - استراتيجيات التدريس وأساليبة
- 3مخرجات التدريس
- 4مصادر التعلم

- 1أهداف التدريس:

يمكن استخدام التعليم المتمايز في عملية اختيار أهداف التدريس بحيث تكون الأهداف نفسها متمايزة، بمعنى اختيار أهداف للمعرفيين الكليين وأخرى للمعرفيين التحليلين وأخرى للحركيين في التربية البدنية وهكذا، ولكن الاستعمال بهذا الشكل يقرب التعليم المتمايز من أسلوب مراعاة الفروق الفردية

٢ - أسلوب التدريس:

يعد هذا المجال من عملية التدريس جوهر تطبيق مفهوم التعليم المتمايز، فهنا يمكن للمعلم أن يكلف الطلبة بمهمات وأنشطة مختلفة بحيث يتيح الفرصة لكل متعلم بأن

يتعلم بالأسلوب الذي يلائمه، فهناك من يتعلم ذاتي اوهناك من يتعلم بالمشروعات التعاونية وهناك من يتعلم بالحوار والمنافسة وغيرهم من يتعلم بالممارسة والأداء الفعلي وغيرهم من يتعلم بالمشاهدة والاستماع وهكذا.

3- المخرجات:

يمكن للمعلم أن يستخدم التعليم المتمايز في المخرجات بأن يقبل مخرجات من مستوى معين من بعض المتعلمين وأكثر منها عمق ا من متعلمين آخرين، بمعنى أنه يقبل التفاوت بين المتعلمين في مستوى مخرجات التعلم غير إن هذا الأسلوب يجعل التعليم المتمايز قريب من أسلوب مراعاة الفروق الفردية، كما يحصل عند استخدامه الأهداف التي أشرنا إليها فيما تقدم، وبذلك فإن مثل هذا الاستخدام لا يرقى إلى أهداف التعليم المتمايز التي تسعى إلى تحقيقة مع المخرجات نفسها عند جميع المتعلمين.

- 4مصادر التعلم:

من المعروف أن هناك مصادر تعلم عديدة ولكن المتعلمين لا يتفاعلون معها أو ينجذبون إليها بالدرجة نفسها وهذا يعني إن بالإمكان استخدام التعليم المتمايز عند اختيار مصادر التعلم، وذلك بإثراء بيئة التعلم بمصادر تعلم متنوعة وتنظيمها بطريقة توفر أفضل مستوى من الجذب والتفاعل للمتعلمين بحيث يجد فيها كل متعلم ما يلائمه ويلبي أولوياته وتفضيلاته في التعلم أما التقويم بوصفه من عناصر عملية التعليم فإنه يعد مجالا ملائم ا لاستخدام التمايز فيه وذلك بتوفير أساليب تقويم وأدوات قياس متنوعة تتكامل مع بعضها لقياس ما تحقق من أهداف التعلم أو المخرجات المطلوب تحقيقها.

خطوات التعليم المتمايز

لما كانت فلسفة التعليم المتمايز قائمة على توفير ما يلبي تفضيلات المتعلمين من بين
أساليب التعليم وأنشطته فأن الركيزة الأساسية لتطبيقه واستخدامه استراتيجية تدريس تهدف الى معرفة تلك التفضيلات وما للمتعلمين من خصائص وسمات شخصية ومعرفية على أساسها يتم تصميم خطة التدريس المتمايز، وعلى هذا الأساس فان استخدام التعليم المتمايز في التعلم بالخطوات التالية:

اولا :التقويم القبلي:

إن أول خطوة من خطوات التعليم المتمايز والتي يقاس عليها، هي إجراء عملية تقويم قبلي يتستهدف تحديد ما يلي

١ - المعارف السابقة ومستواها لدى كل متعلم.

٢ - القدرات والمواهب التي يتمتع بها كل متعلم.

- 3الميول والخصائص الشخصية لكل متعلم.

- 4أسلوب التعلم الملائم لكل متعلم.

ه - الخلفية الثقافية لكل متعلم.

ثانيا تصنيف المتعلمين في مجموعات على أساس ما بينهم من قواسم مشتركة في ضوء النتائج التي يظهرها التقويم القبلي

.

ثالثا :تحديد أهداف التعلم.

رابعا: اختيار المواد والأنشطة التعليمية ومصادر التعلم وأدوات التعليم بحيث تناسب لما بين المجموعات من تنوع في السمات والخصائص.

خامسا : تنظيم بيئة التعلم بطريقة تجد فيها كل مجموعة ما يلبي حاجتها ويلائمها

سادسا : اختيار استراتيجيات التدريس الملائمة لكل مجموعة

سابعا : تكليف كل مجموعة بأنشطة تعليمية ملائمة تستجيب لأهداف الدرس.

ثامنا :-إجراء عملية تقويم بعد تنفيذ الدرس لقياس مخرجات التعلم.

وخلاصة القول إن الطلبة في التعليم المتمايز ينقسمون في الدرس ضمن مجموعاتهم بأساليب مختلفة، فعلى سبيل المثال لو كان الدرس في تاريخ الأدب وكان الموضوع عن المتنبي فإن بإمكان المجموعات في ضل التعليم المتمايز أن تتناوله بأساليب مختلفة كأن:

– 1تقوم المجموعة الأولى بقراءة سيرة المتنبي وشاعريته في كتاب

٢ - تقوم المجموعة الثانية بمشاهدة فيديو أو فلم عن المتنبي.

- 3تقوم المجموعة الثالثة بعملية منافسة وحوار تتناول شخصية الشاعر.

- 4تقوم المجموعة الرابعة بالكتابة عن المتنبي وهكذا__.